شرح كتاب التوحيد للشيخ سليمان الرحيلي –حفظه الله–

الدرس الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

درسنا هو في شرح كتاب التوحيد؛ واليوم إن شاء الله عز وجل سنأخذ مقدمة وشيئًا يتعلق بهذا الكتاب، وغدًا إن شاء الله نشرح نصوص الكتاب، من أجل أن نعطي الإخوة فرصة لمن لم يحضر الكتاب أن يحضر الكتاب معه غدًا إن شاء الله عز وجل. فنقرأ فقط المقدمة ونعلِّق عليها، ويتفضل الشيخ خليل –وفقه الله– يقرأ لنا.

يقول المصنف الإمام المجدد محمد بن عبدالوهاب –رحمه الله تعالى– في كتابه (كتاب التوحيد):

[بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد]

(بسم الله الرحمن الرحيم) بدأ الشيخ بالبسملة، وفي هذا:

١. اقتداء بكتاب ربنا سبحانه وتعالى. فإنّ القرآن مبدوء بـ(بسم الله الرحمن الرحيم).

٢. اتباع للنبي صلى الله عليه وسلم. فقد استُقرئت كتب النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يرسلها ويكتبها صلى الله عليه وسلم فوُجدت كلها مبدوءة بـ(بسم الله الرحمن الرحيم).

فالسنة في الكتابة أن يبدا الإنسان الكتاب ببسم الله الرحمن الرحيم. ففي ذكرها في أول الكتب اقتداء بكتاب الله واتباع لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيُشرع للمؤمن إذا كتب كتابًا أن يبدأ بـ(بسم الله الرحمن الرحيم).

وهذا الكتاب (كتاب التوحيد) في بعض نسخه كما سمعتم من الشيخ خليل قال: (بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد). وفي بعض النسخ قال: (الحمد لله، وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم)، فذكر بعد البسملة الحمدلة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: (كتاب التوحيد)، "كتاب" كما تقدم معنا مرارًا يا إخوة من الكَتْبِ: وهو الجمع والضم، وقلنا لكم يا إخوة تسمى القطعة من الجيش كتيبة؛ فيقال: كتيبة الفرسان، كتيبة المدفعية، كتيبة الدبابات، لأنهم يجتمعون في هذه الكتيبة.

والكتاب يسمى كتابًا لأنه تُجمع فيه المادة العلمية المتعلقة به، فعندما نقول: كتاب التوحيد؛ يعني أننا سنجمع المادة العلمية المتعلقة بالتوحيد.

والتوحيد لغة: مصدر لوحَّد يوحِّد. ومعنى وحَّد الشيء: أي أفردَه وجعله واحدًا. هذا في اللغة.

أمّا التوحيد في الشرع: فهو إفراد الله عز وجل بما له سبحانه وتعالى.

- فما هو خاص لله عز وجل: يُفرَد الله به ولا يُشرَكُ فيه أحد.

مثل العبادة، العبادة خاصة لله عز وجل، فالتوحيد فيها: أن نُفرِد العبادة لله وألا نشرِك بالله أحدًا؛ لا ملَكًا مقربًا ولا نبيًّا مرسلًا ولا رجلًا صالحًا ولا حاكمًا ولا محكومًا ولا شرطة ولا غير ذلك، نوحِّد الله عز وجل في العبادة.

- وما كان مشتركًا بين الله وخلقه: فإنّ التوحيد فيه: أن نفرِد الله عز وجل فيه بالكمال المطلق. فالكمال المطلق إنما هو لله عز وجل.

مثلًا: الرحمة، ربنا رحمن رحيم، والعبد قد يكون رحيمًا، كالنبي صلى الله عليه وسلم {بالمؤمنين رؤوف رحيم} صلى الله عليه وسلم، والأم رحيمة بأولادها، والأب رحيم بأولاده، إذن الرحمة قد تكون من العبد، كيف يكون توحيد الله هنا؟ توحيد الله عز وجل هنا يكون بإفراد الله عز وجل بالكمال المطلق في رحمته، فالله عز وجل له الكمال المطلق في الرحمة، وليس لأحد من الخلق هذا الكمال، يكون لكل عبد من الرحمة ما يناسبه، أمّا الكمال المطلق فهو لله عز وجل.

كذلك العدل؛ الله عدل سبحانه وتعالى والحاكم المسلم يجب أن يكون حاكمًا عادلًا، توحيد الله هنا: بأن نفرد الله عز وجل بالكمال المطلق في العدل، فالكمال المطلق في العدل لله وحده لا شريك له، وأمّا الخلق فعدلهم فيما يناسبهم وبما يناسبهم.

ولذلك؛ الجملة العامة الجامعة الشاملة لمعنى التوحيد هي ما ذكرناه؛ وهي: إفراد الله عز وجل بما له سبحانه وتعالى.

والعلماء يقولون: إن التوحيد: هو إفراد الله عز وجل بأفعاله سبحانه، وإفراده بأفعال العباد على وجه التقرُّب، وإفراده بالأسماء والصفات. هذا معنى قولنا إفراد الله عز وجل بما له. إفراد الله عز وجل بأفعاله، وإفراد الله بأفعال العباد المتقرَّب بها -وسيأتي بيان هذا إن شاء الله- ، وإفراد الله عز وجل بأسمائه وصفاته.

إذن؛ التوحيد في كلياته ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- توحيد الربوبية.

٢- توحيد الألوهية.

٣- توحيد الأسماء والصفات.

ما الدليل على هذا التقسيم؟ هل جاء حديث قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم: التوحيد ثلاثة أقسام؟

الجواب: لا؛ ولكنّ الدليل -كما يقول العلماء-: الاستقراء لأدلة التوحيد في الكتاب والسنة، فإنا استقرأنا أدلة التوحيد في الكتاب والسنة فوجدناها إمّا متعلقة بأفعال الله، وإمّا متعلقة بأسماء الله وصفاته، وإمّا متعلقة بأفعال العباد على وجه التقرُّب، فعلمنا أنّ أقسام التوحيد ثلاثة.

ولا يمكن لعبد أن يأتي بقسم رابع، لأنه إذا ذكر قسمًا رابعًا سيكون راجعًا إلى أحد هذه الكليات، فهو ليس قسمًا وإنما نوع من أنواع القسم المذكور. وهذا تقسيم حاصِر لأنواع التوحيد.

توحيد الله عز وجل الذي سميناه بتوحيد الربوبية: هو توحيد الله عز وجل بأفعاله؛ كالخلق والرزق والإحياء والإماتة والتدبير.

فتوحيد الربوبية هنا: أن يعترف العبد ويعتقد أن الله عز وجل هو الخالق لا شريك له، وأنه سبحانه هو الرزاق لا شريك له، وأنه سبحانه هو المحيي، وأنه سبحانه هو المميت.

وهذا التوحيد –توحيد الربوبية– فرض لازم على كل مسلم؛ لكنّ الإتيان به لا يكفي للدخول في الإسلام.

يعني فرض لازم للمسلم أن يوحِّد الله في ربوبيته، لكن لو أنّ إنسانًا وحَّد الله في الربوبية هل نقول إنه مسلم بمجرد توحيد الربوبية؟ الجواب: لا، لا يدخله ذلك في الإسلام لأنه لم يأتِ بالمفتاح الذي سيأتي بيانه إن شاء الله.

كان الكفار في وزمن النبي صلى الله عليه وسلم مقرُّين بتوحيد الربوبية ويعتقدون أنّ الخالق هو الله وأنّ الرازق هو الله وأنّ المحيي هو الله لكنّ ذلك لم يدخلهم في الإسلام؛ قال الله عز وجل: {قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ}[يونس: الآية ٣١] سبحان الله يا إخوة تلحظون هنا أنّ الإقرار بتوحيد الربوبية يستلزم توحيد الألوهية؛ ولذلك قال الله في آخر الآية: {فقل أفلا تتقون}؟! ما دمتم تقرُّون أنّ الله هو الذي يرزق وأنّ الله هو الذي يحيي وأنّ الله والذي يميت فكيف لا تتقون؟!

إذن؛ توحيد الربوبية فرض لازم؛ لكنّ الإتيان به لا يكفي في الدخول في الإسلام واعتبار المرء مسلمًا.

الثاني: توحيد الألوهية: وهو توحيد الله عز وجل بأفعال العباد على وجه التقرُّب. لأن أفعال العباد قد تكون عادية ليست على وجه التقرُّب فهذه لا تدخل معنا هنا، وإنما الذي يدخل معنا ما يكون على وجه التقرُّب وهو العبادات.

فتوحيد الألوهية هو: إفراد الله عز وجل بأفعال العباد التي تُفعَل على وجه التقرُّب، التي تسمى العبادة كما سيأتينا إن شاء الله.

وهذا التوحيد هو الذي نازعت فيه الأمم رسلها، فما من رسول جاء إلا وقد أمر أمته بتوحيد الألوهية، ونازَع المشركون في هذا التوحيد ولم يقبلوه ولم يقرُّوا به.

ولهذا؛ لمّا قام محمد صلى الله عليه وسلم وقال لهم: ((قولوا: لا إله إلا الله؛ تُفلحوا)) أنكر كفار قريش عليه صلى الله عليه وسلم ذلك وقالوا: {أجعل الآلهة إلهًا واحدًا}؟!، وأنكروا هذا وتعجبوا منه وقالوا: {إنّ هذا لشيءٌ عُجَاب} كيف يجعل الآلهة إلها واحدًا؟! مع إقرارهم بتوحيد الربوبية لكنهم نازعوا في هذا التوحيد.

وهذا التوحيد هو الذي أُمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقاتِل الناس عليه؛ قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((أُمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا: أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله)) الحديث، والحديث في الصحيحين.

النوع الثالث: توحيد الأسماء والصفات، وهو: توحيد الله في أسمائه وصفاته؛ بإثبات ما أثبته الله لنفسه، أو أثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الأسماء والصفات، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم، من غير تحريف ولا تعطيل ولا تشبيه ولا تمثيل، على سَنن قول الله عز وجل: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ}[الشورى: الآية ١١].

تضمنت هذه الآية كل العقيدة في الأسماء والصفات، ولو أنّ الأمة أخذت بهذه الآية لاستقامت على عقيدة التوحيد في الأسماء والصفات.

{ليس كمثله} عندنا هنا أمران:

-الأمر الأول: ليس مثله شيء.

فامتنع قياس التمثيل، قياس التمثيل: هو التمثيل بشيء معيّن. مثلًا: عمك سافر إلى دولة بعيدة عنكم وأنت صغير ثم كان سيأتيكم، فتقول لأبيك: عمي صفه لي! فيقول: تعرف عمك خالد مثله تمامًا. هذا قياس تمثيل؛ مثَّل لك صورة عمك الغائب بصورة عمك الحاضر بعينه. {ليس كمثله شيء} إذن امتنع قياس التمثيل في حق الله عز وجل، في أسماء الله، في صفات الله، امتنع التمثيل.

الأمر الثاني: {ليس كمثله} هذه الكاف التي يقول فيها بعض المفسرين إنها زائدة لها فائدة عظيمة، لأنها منعت قياس الشمول، الذي يقال فيه "كـ"، قياس الشمول هو: التمثيل بالأعم.

أريد مثلا أن أعرف صفة وجه زيد من الناس، فأقول: زيد إنسان، والإنسان وجهه فيه أنف في الوسط وفيه عينان وله فم تحت أنفه، هذه صفة وجه الإنسان على الشمول على العموم، ليس بإنسان معيّن وإنما على الشمول. هنا امتنع قياس الشمول في حق الله عز وجل.

فقول الله عز وجل: {ليس كمثله} نفى قياس التمثيل فلا تطمع في التمثيل، أن تمثل يد الله أو تمثل وجه الله. ونفى قياس الشمول.

{وهو السميع} هذا الإثبات، فنثبت لله سمعًا على المعنى الظاهر على ما يليق بجلال الله، فلا نؤوِّل تأويل التحريف، كما يأتي المؤوِّلة يقولون: {الرحمن على العرش استوى} يعني استولى! وبزعمهم أنهم يريدون التنزيه، وما درَوا أنهم يقعون في التنقُّص؛ لأنّ لازم قولهم: أنّ العرش لم يكن في سلطانه ثم استولى عليه! ففوق كونه تحريفًا هم يقعون فيما يفرُّون منه بزعمهم.

فيجب أن نثبت من غير تحريف، يُثبَت على المعنى الظاهر على ما يليق بجلال ربنا سبحانه وتعالى.

هذه أنواع التوحيد الثلاثة. لكنّ التوحيد إذا أُطلق في النصوص وفي لسان العلماء، فإنّ المراد به: توحيد الألوهية.

إذا قيل: التوحيد في النصوص، أو يوحِّدوا، أو وحِّد؛ فإنّ المقصود به: توحيد الالوهية. وكذا التوحيد إذا أطلِق في لسان العلماء فإنّ المقصود به: توحيد الالوهية.

نعم؛ توحيد الألوهية يتضمن توحيد الأسماء والصفات وتوحيد الربوبية؛ ولكنّ المقصود به عند الإطلاق: هو توحيد الالوهية.

ولذلك عندما بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذًا إلى اليمن قال: ((إنك تأتي قومًا أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم إليه: أن يوحِّدوا الله)) وهذا في الصحيحين عند البخاري ومسلم، وفي الرواية الأخرى: ((فليكن أوّل ما تدعوهم إليه: شهادة أن لا إله إلا الله وأنّ محمدًا رسول الله))؛ إذن التوحيد: هو تحقيق شهادة أنّ لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله.

فإذن؛ التوحيد إذا أطلِق في النصوص أو في لسان العلماء فإنّ المقصود به: توحيد الألوهية.

الشيخ هنا قال: (كتاب التوحيد) فهل هذا عنوان للكتاب كله أو عنوان لِما تحته من كلام؟ لأنه قال: (كتاب التوحيد وقول الله تعالى: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون}؛ فهل قول (كتاب التوحيد) عنوان للكتاب كله أو أنه عنوان لما تحته؟

الصواب: أنه عنون للكتاب كله. فهذا عنوان للكتاب من أوله إلى آخره: (كتاب التوحيد)؛ بدليل: أنّ الشيخ رحمه الله لم يقسم كتابه إلى كتب وإنما قسم كتابه إلى أبواب. فلو كان هذا الكتاب عنوانًا لما تحته هنا لقال بعده: كتاب كذا كتاب كذا، كما في الفقه كتاب الطهارة كتاب الصلاة كتاب الصيام كتاب الزكاة كتاب الحج، إذن هذا العنوان للكتاب كله.

طيب؛ إذا كان ذلك كذلك؛ فلماذا لم يقل الشيخ بعد قوله: (كتاب التوحيد): باب قول الله تعالى: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون} فيكون هذا بابًا كسائر الأبواب؟! واضح يا إخوة؟ الشيخ قال (كتاب التوحيد) هذا عنوان للكتاب كله، ثم قال: (وقول الله تعالى..) ما قال: (باب قول الله تعالى) كسائر الأبواب؟!

والجواب: أنّ هذا ليس بابًا؛ وإنما هذا مدخل للكتاب يشمل الكتاب كله، أراد فيه الشيخ أن يبيّن أهمية التوحيد ومنزلة التوحيد.

إذن هل المذكور هنا باب من أبواب الكتاب؟ الأقرب –والله أعلم– أنه ليس بابًا من أبواب الكتاب وإنما مدخل للكتاب يشمل الكتاب كله، أراد هنا أن يبيّن منزلة التوحيد وأهمية التوحيد، وهذا يدخل فيه كل ما يذكره في الكتاب.

طيّب؛ يقول لي قائل: ما التوحيد الذي يتكلم فيه الشيخ هنا؟ هل هو توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات؟

الجواب: إنّ الشيخ هنا في هذا الكتاب يتكلم عن توحيد الألوهية.

طيّب؛ لماذا تكلم الشيخ عن توحيد الألوهية؟ –طبعًا يا إخوة نحن قلنا توحيد الألوهية متضمن لتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات، لكن الصلب في الكتاب هو عن توحيد الألوهية– فلماذا ذكر الشيخ هنا توحيد الألوهية دون غيره من الأنواع؟

الجواب: لثلاثة أمور:

الأمر الأول: لأنّ التوحيد إذا أطلقناه في النصوص فإنّ المراد به توحيد الألوهية.

الأمر الثاني: أنّ الحاجة العظيمة الكبيرة في زمن كتابة الكتاب هي لتقرير توحيد الألوهية، لأنّ زلل الناس العظيم كان في توحيد الألوهية.

يعني في زمن الشيخ يا إخوة كثر الوقوع في الشرك في الأمة. وتعرفون أن الشيخ ألّف هذا الكتاب في العراق، في رحلته في طلب العلم، ألفه وهو ابن عشرين سنة، الشيخ حفظ القرآن وهو دون العشر سنين، ثم ارتحل في طلب العلم وهو صغير، وذهب للعراق ورأى الشرك العظيم في البصرة وغيرها، فدعا الناس على التوحيد وهو ابن عشرين سنة، وأوذي وصبر لأنه يريد وجه الله، يريد لهذه الأمة أن تخرج من الظلمات إلى النور، وألّف هذا الكتاب وهو ابن عشرين سنة، فألّفه وكانت الحاجة العظيمة لبيان توحيد الألوهية.

الأمر الثالث: أنّ توحيد الربوبية قلّ مَن ينازِع فيه.

كل البشر إلا من انطمست فطرته تمامًا يقرُّون بتوحيد الربوبية، ما ينازِعون في توحيد الربوبية.

وتوحيد الأسماء والصفات قد كتب فيه العلماء كثيرًا. وبقي توحيد الالوهية يحتاج زيادة مؤلفات، فألّف الشيخ في توحيد الألوهية؛ نصحًا للأمة.

إذن؛ الأسباب التي جعلت الشيخ يخصُّ التوحيد هنا بتوحيد الألوهية: ثلاثة:

١- الاتباع للنصوص عند الاطلاق.

٢- الحاجة العظيمة لتقرير توحيد الألوهية.

٣- قلة التأليف المفرَد في توحيد الألوهية.

طيّب؛ ما منهج الشيخ في الكتاب؟ ولماذا اتخذ هذا المنهج؟

منهج الشيخ: أنه يستدل بالقرآن والسنة وأقوال الصحابة. فليس للشيخ كلام في الكتاب سوى التبويب والمسائل التي يذكرها في آخر الباب. يبوِّب ويذكر المسائل في آخر الباب.

لماذا اتخذ الشيخ هذا المنهج؟ الجواب: لأمرين:

الأمر الأول: لأنّ هذا هو العلم عند السلف. العلم عند السلف:

قال الله قال رسوله   قال الصحابة هم أولوا العِرفان

هذا العلم المعتبَر عند السلف. والشيخ متَّبع للسلف الصالح رضوان الله عليهم، فلم يجعل في الكتاب إلا النصوص من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة رضوان الله عليهم.

الأمر الثاني: أنّ هذا أدعى للتسليم وعدم النزاع.

الاستدلال بالأدلة الواضحة أدعى للتسليم، لكن لو ذكر كلامًا له لجاءه مَن ينازِع في كلامه. فهذا دعا الشيخ إلى هذا المنهج العظيم النافع.

طيّب؛ كم عدد أبواب الكتاب؟

على ما نعده نحن: عدد أبواب الكتاب ستة وستون بابًا؛ لأنّ الأول ليس بابًا وإنما مدخل؛ هذا الذي معنا في قوله: (كتاب التوحيد. وقول الله تعالى: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون}) هذا مدخل، ليس بابًا، ثم الأبواب.

إذن الكتاب مكوّن من مدخل وستة وستين بابًا.

وبعض أهل العلم يقول: عدد أبواب الكتاب: سبعة وستون بابًا؛ لأنهم يعدون الأول بابًا يقولون: الباب الأول باب قول الله تعالى: {وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون}.

لكن الذي يظهر لنا –والله أعلم– في فهمنا للكتاب ما ذكرناه؛ أنّ الأول مدخل وليس بابًا ولذلك لم يبوّب الشيخ، والبقية أبواب وهي ستة وستون بابًا.

على أيّ شيء بنى الشيخ كتابه؟ الشيخ كيف قسم الكتاب وجمع المادة العلمية؟

الشيخ بنى الكتاب على ما ينبغي على المؤمن في التوحيد. فإنّ المؤمن ينبغي له في التوحيد أمور:

الأمر الأول: أن يحبه وأن يحب أهله. وكيف لا يحب المؤمن التوحيد وهو حق الله وهو أعظم فرض كما سيأتينا في الغد؟! وأن يحب أهل التوحيد.

الأمر الثاني: أن يتعلمه. أن يتعلم التوحيد جملةً وتفصيلًا.

الأمر الثالث: أن يحقق التوحيد.

الأمر الرابع: أن يحذر مما ينقضه أو يُنقصه. فإنّ التوحيد له نواقض تنقضه وتزيله بالكلية، وله أمور تُنقِص كماله. فينبغي للمؤمن أن يحذر مما ينقض التوحيد ومما ينقص التوحيد.

الأمر الخامس: أن يدعو إليه.

الأمر السادس: أن يصبر على ذلك. فإنه ما دعا أحد إلى التوحيد إلا أوذي، وما عمل أحد بالتوحيد إلا أوذي.

هذا الذي ينبغي على المؤمن، ينبغي على المؤمن في التوحيد: أن يحبه، وأن يتعلمه، وأن يحققه، وأن يدعو إليه، وأن يصبر على ذلك، وأن يحذر مما ينقضه أو ينقصه.

هذه الأمور التي تنبغي على المؤمن في باب التوحيد، والشيخ بنى الكتاب على هذا، فالكتاب كله مبني على هذا؛ على التحبيب في التوحيد وأهل التوحيد، على تعليم التوحيد، على بيان كيفية تحقيق التوحيد، على الدعوة إلى التوحيد، على الصبر على التوحيد، على التحذير مما ينقض التوحيد أو ينقص التوحيد.

والشيخ سار في الترتيب ترتيبًا بديعًا؛ لأنه بدأ بالكليات ثم انتقل إلى جزئيات لابد منها، وهذا من سعة علمه رحمه الله عز وجل في هذا الفن العظيم.

هذه مقدمات رأيت أن نفتتح بها الدرس ، وغدًا إن شاء الله نشرح ما ذكره الشيخ هنا.

ونحن إن شاء الله في الدرس سنشرح في كل يوم بابًا او بابين او أكثر، حيث ننتهي من الشرح إن شاء الله في نهاية فترة الحج بنهاية الحج إن شاء الله، وسيكون الشرح بما يناسب الوقت، لأنّ المقصود هنا يا إخوة أن نضبط الكتاب ومقاصده، ونضبط التوحيد ضبطًا جيدًا.

ثم -إن شاء الله- إذا عدنا إلى الدروس المستمرة سنجعل لكتاب التوحيد يومًا بعد الفجر في الإجازة، يوم السبت إن شاء الله لكن سنرتبه إن شاء الله، بحيث نشرحه شرحًا مفصلًا مطولًا بعد أن ننتهي من شرحه المناسب في فترة الحج بما أرجو أن يكون نافعًا لي اولًا ولإخواني من المسلمين، سواء كانوا من طلاب العلم أو كانوا من الزائرين الحضور. ونقف هنا ونكمل غدًا إن شاء الله.